

صفة الصفوة

وقيل وكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها وذلك في سنة سبع من الهجرة .

سعيد بن العاص قال قالت أم حبيبة رأيت في النوم كأن عبيد الله ابن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففرغت فقلت تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حين أصبح يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت في النصرانية .

فقلت والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيتها فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأن آتيا يقول يا أم المؤمنين ففرغت فأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوجني . قالت فما هو إلا أن قد انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت علي فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلي أن أزوجه فقالت بشرك الله بخير قالت يقول لك الملك وكلني من يزوجك . فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة